

## محاضرات في العقيدة والدعوة-14-مجالس شهر رمضان -

### 20 | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان مجالس شهر رمضان الثاني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه - [00:00:00](#)

اصحابه اجمعين. هاتان خصلتان من الخصال التي تفعل في هذا الشهر العظيم. خصمها الاولى صلاة التراويح وهي خاصة بهذا الشهر. اما في غيره فيتهجد المسلم من الليل ما تيسر له - [00:00:20](#)

من اول الليل او من وسطه او من اخره واخره افضل. ويختتم ما يصليه بالوتر. واما في شهر رمضان فيختص بصلاة التراويح. وتكون جماعة في المساجد. كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

ليالي من رمضان صلاها باصحابه. ثم انه تأخر عنهم خشية ان تفرض عليهم. فهو تركها من اجل ان يعلم الناس انها ليست بغرب. واستمر عليها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. في - [00:01:00](#)

الرسول وبعد موته. لكنهم كانوا في الاول يصلون جماعات متفرقة. ثم جمعهم عمر رضي الله عنه على امام واحد فكان هذا من سنة الخلفاء الراشدين جمعهم على امام واحد في المسجد هذا من سنة الخلفاء - [00:01:20](#)

الراشدين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. بل ان فعلها جماعة في من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. قد صلى بهم جماعة ليالي وتأخر عنهم ليبين لهم انها ليست في - [00:01:40](#)

فبقيت سنة فصلاتها في المسجد جماعة يجتمع فيها انها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين. وعليها عمل المسلمين في مختلف الاعصار. يصلونها جماعة في المساجد ويظهرون هذه الشعيرة العظيمة في هذه الليالي الكريمة. قد قال صلى الله عليه وسلم من قام مع - [00:02:00](#)

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. وهذا فضل عظيم. وقال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. واما الخصلة الثانية فهي تلاوة القرآن - [00:02:30](#)

القرآن مشروعة في كل وقت. ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة. والحسنة بعشر امثالها. قال صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف. يعني حرف واحد. بل ثلاثة حروف الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:02:50](#)

حرف وفي كل حرف عشر حسنات. فاذا قال الف لام ميم كتب له ثلاثون حسنة وهكذا في كل حرف من كتاب الله عشر حسنات مضاعفة ولكن ليس المقصود ويأتي بحرف فقط ولكن المقصود اذا قرأ الآية كتب له حسنات بعدد حروفها. فكيف اذا قرأ القرآن كله - [00:03:10](#)

كم في القرآن منحرف؟ وكم فيه من حسنة؟ الخير كثير ولله الحمد. فلذلك تلاوة القرآن في هذا الشهر من افضل الاعمال. وكان صلى الله عليه وسلم يتفرغ لتلاوة القرآن كان - [00:03:40](#)

يعتكف في المسجد وكان ينزل اليه جبريل عليه الصلاة والسلام فيدارسه القرآن كل ليلة من شهر رمضان كان السلف يجتمعون في المساجد ويتركون كثيرا من الاعمال حتى تعليم العلم والدروس كانوا - [00:04:00](#)

يؤقت يؤخرونه الى ما بعد رمضان. كانوا يقبلون على تلاوة القرآن. ويجمعون المصاحف يحضرون المصاحف ويحضرون لقراءة

القرآن في المساجد. يجتمع لهم فضل الزمان وهو شهر رمضان وفضل المكان وهو المسجد - 00:04:20

وفضل تلاوة القرآن خيرات كثيرة. اذا جلس المسلم في المسجد او جلست المرأة في بيتها تقرأ القرآن فان هذا خير كثير. وعمل جليل. فيكثر الانسان من تلاوة القرآن. يقرأ في - 00:04:40

فريضة كانت او نافلة ويقرأ خارج الصلاة ويكثر من تلاوة القرآن فان كان يقرأ القرآن كله فانه يقرأه من اوله الى اخره حتى يختمه. ويكرره عدة مرات وان كان لا يحفظ الا بعض القرآن فانه يقرأ ما يعرف ويقرأ ما يحفظ ويردده ولو كان ما يعرف الا سورا يسيرة او سورا قليلة - 00:05:00

فانه يرددها وله الاجر الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها سواء كان يقرأ القرآن كله او يقرأ بعضه. فكل يقرأ بحسب ما يتيسر له. ولا - 00:05:30

ان هناك مسلما لا يحفظ شيئا من القرآن. فيقرأ ما يحفظ وان قرأ القرآن كله فهذا افضل واكمل سواء قرأه حفظا عن ظهر قلب او قرأه من المصحف. الاجر واحد. فعلى المسلم ان يقرأ القرآن وسواء - 00:05:50

كان يجيد قراءة القرآن او كان يتعجبه. قال صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. يعني مع الملائكة. والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق فيه له اجران يعني اجر التلاوة واجر المشقة. فلا يترك تلاوة القرآن ولو بالتعجبي. من المصحف - 00:06:10

وله الاجر في ذلك مرتين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى المسلم انه يستغل اوقاته في بقراءة القرآن وبذكر الله عز وجل ولا يغفل ولا يلهو عن ذكر الله وحتى لو كان يشتغل لو كان - 00:06:40

ان كان يحفظ القرآن يقرأ القرآن وهو يشتغل. وان كان لا يحفظ القرآن يذكر الله بالتسبيح والتلهيل والتكبير ويردد ذلك ولا يعطل لسانه. لا يعطل لسانه من الذكر. اما بتلاوة القرآن واما - 00:07:00

تسبيح والتلهيل والتكبير. فان الله سبحانه وتعالى امر المسلمين بذكره. قال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:07:20

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. فيذكر الله على كل احيانه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:07:40

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار. يقرأ القرآن وهو يمشي يذكر الله بالتسبيح والتلهيل وهو يمشي او وهو جالس او وهو راكب على سيارته او على دابته يذكر الله وهو على فراشه يذكر الله كل - 00:08:00

ما استيقظ من الليل يذكر الله عند النوم ويذكر الله عند اليقظة. يكثر من ذكر الله عز وجل ولا يغفل عن ذكر الله فان ذكر الله يطرد عنه الشيطان. فذكر الله يلين قلبه. الا بذكر الله الذين امنوا وتطمئن - 00:08:20

قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. والقلب الذي يذكر الله مثل الحي الذي لا يذكر الله مثل الميت. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:08:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان الصيام عمل جليل. من الاعمال الصالحة. ولذلك فرضه الله سبحانه وتعالى على عباده. فرضه على هذه الامة كما فرضه على سائر الامم - 00:09:00

فهو عمل صالح وعبادة لله عز وجل. والصيام على قسمين. القسم الاول صيام عما حرم الله سبحانه وتعالى. امساك عن المحرمات. وهذا الصيام في جميع في جميع الحياة. في جميع هالايام. يجب على المسلم ان يصوم عن المحرمات. في رمضان وفي - 00:09:30

غيرهم الى ان يموت وهو صائم اي تارك ومتجنب لما حرم الله سبحانه وتعالى. والقسم الثاني صيام عن المباحات. من الاكل والشرب والجماع المفطرات الظاهرة وهذا الصيام يكون فيما فرض الله كصيام شهر رمضان - 00:10:00

ويكون في صوم التطوع من السنة. ولا يصوم الانسان دائما. لا يصوم الانسان دائما عما اباح الله له بل يصوم في اوقات محددة. فريضة او نافلة ولهذا لما قال احد الصحابة رضي الله عنهم انا اصوم ولا افطر؟ قال النبي صلى الله عليه - [00:10:30](#) وسلم اما انا فاصوم وافطر. ومن رغب عن سنتي فليس مني. فالصيام على قسمين. الصيام الذي هو ترك المباحات على قسمين صوم واجب لابد منه وهو صيام رمضان وصيام تطوع - [00:11:00](#)

ان يتطوع الانسان بصيام يوم الاثنين ويوم الخميس ثلاثة ايام من كل شهر صيام يوم عاشوراء يوم قبلها ويوما بعده صيام ست من شوال هذا الصيام مستحب وفيه فضل عظيم ولكن لنعلم - [00:11:20](#)

ان الصيام ليس معناه ان الانسان يصوم عن ما احل الله له من الشهوات من الاكل والشرب والجماع والمفطرات. الظاهرة ولا يصوم عما حرم الله عليه. فهذا لم يصم الصيام المطلوب منه شرعا. وانما صام في الظاهر ولكنه لم يصم الصوم - [00:11:40](#)

المطلوب لان الصوم لابد ان يكون عن ما حرم الله من جميع المنهيات يكونوا ايضا عن المفطرات من المباحات التي يباح لغير الصائم التي يباح لغير الصائم ان يتناولها اما انه يترك المباحات ولا يترك المحرمات. فهذا ليس الصيام الذي امر الله - [00:12:10](#)

به وهذا لا ينفع صاحبه. ولهذا جاء في الاثر رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش والصيام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة يعني سترة يتقي بها العبد غضب الله ويتقي بها النار - [00:12:40](#)

الجنة هي الوقاية التي يستتر بها المقاتل. دون سهام العدو. فالصيام سترة بينك وبين النار. لابد ان تكون هذه السترة صحيحة. فان كانت هذه السترة ممزقة او مخرقة فانها لا تنفعك شيئا. ولا تقيك من النار. وما الذي يشققها ويخرقها - [00:13:00](#)

الذي يشققها ويخرقها لسانك. وسمك وبصرك. هذا هو الذي يخرق الصيام فاذا كان لسانك لا يصوم عن الكلام المحرم فان صيامك يكون مخرق يخرقه لسانك ولا ينفعك عند الله سبحانه وتعالى. اذا كنت ما تمسك لسانك عن السباب والشتيم والغيبة والنميمة وقول الزور - [00:13:30](#)

فصيامك صيام مخرق لا ينفعك عند الله سبحانه وتعالى. ولا يقيك من النار. اذا كان اذا كنت لا صيامك عن النظر الحرام بان تنظر الى ما حرم الله. تنظر الى النساء تنظر الى - [00:14:00](#)

القاتنة في المجلات وغيرها. تنظر الى ما هو اشد وهو ما يكون في الشاشة التلفزيونية في البث الفضائي تنظر الى الصور العارية تنظر الى المناظر المحرمة تجلس عند هذه الشاشة وانت صائم وتنظر الفجرة والكفرة والفسقة والعصاة - [00:14:20](#)

وشراب الخمر تنظر الى هذه المناظر القبيحة وانت صائم لا يبقى لك صيام. صيامك هذا ليس بصيام صحيح ولو عطشت ولو جعت ولو تركت المباحات الى ان تغرب الشمس فصيامك هذا لا ينفعك عند الله - [00:14:50](#)

لأنك لم تصنه عما حرم الله. واذا لم تصن سمك عن ما حرم الله تستمع الى الغيبة الى النميمة الوشايات تستمع الى الاغاني والمزامير. فان هذا الصيام شكلي وليس صياما صحيح - [00:15:10](#)

افسدته بالاستماع الى ما حرم الله. فاذا صمت فلا بد ان يصوم بطنك عن الشهوات من الاكل والشرب. ويصوم فرجك عن الحرام عن بل يصوم حتى عن الحلال عن زوجتك. يصوم عن - [00:15:30](#)

التي اباح الله لك تصوم عنها في النهار ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي تترك هذا من اجل الله عز وجل. يصوم بطنك عن الشهوات وفرجك عن الشهوات. وبصرك عن النظر - [00:15:50](#)

المحرم ولسانك عن الكلام المحرم وسمك عن السماع المحرم. هذا هو الصيام. اما انك تصوم عن الحلال وتقع في الحرام هذا صيام غير صحيح. غير صحيح عند الله والا هو صحيح في الظاهر ولا تؤمر بالاعادة - [00:16:10](#)

ولكنه لا ينفعك عند الله عز وجل. ولا يقيك من النار. الصيام جنة ولكنك افسدت هذه الجنة وهذه السترة وخرقتها. وجعلتها لا تقي من العدو. كذلك هذا الصيام لا يقيك من النار - [00:16:30](#)

ولا يبرئ ذمتك عند الله سبحانه وتعالى. فعلى الانسان انه اذا صام يصوم لجميع ما امر بما يصوم بجميع ما امر الله بالصيام عنه. ما يصوم من ناحية ويفطر من ناحية - [00:16:50](#)

فهذا صوم ليس على الوجه المشروع. هذا هو الصيام الصحيح. كذلك في هذا الزمان كثير من الناس يصومون ولكن ينامون عن الصلوات الخمس. يملأ بطنه اخر الليل ينام ربما يستيقظ عند غروب الشمس للافطار. وربما يستمر الى ان يأتي وقت - [00:17:10](#) ويقول انا صائم. صائم وتارك للصلاة. تارك للفريضة خمس صلوات مرت عليك. او ثلاث صلوات الفجر والظهر والعصر. وربما المغرب وانت نائم لم تصلي. ضيعت الفرائض وتصوم اينهز الصيام. هذا صيام لا ينفعك عند الله سبحانه وتعالى. ضيعت ما هو اهم -

[00:17:40](#)

اهم منه وافرض عليك ووجب عليك وهو الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة. فاي صيام هذا الصيام فيجب على المسلم ان يتقي الله سبحانه وتعالى. لانه عبد مأمور ومنهي ومكلف وله مدة - [00:18:10](#) تنتهي ثم ينتقل الى ربه والى الدار الآخرة. ويواجه عمله. حاسب نفسك تذكر مصيرك تذكر وفاتك تذكر سكرات الموت لا تغفل عن نفسك لا تغفل عن الآخرة لا عن الموت لا تغفل عن الجنة والنار. لا تكن كالبهائم بل البهائم احسن منك. لان البهائم ما كلفت -

[00:18:30](#)

بشيء خلقت لمصالح وانتفع بها في حدود مصالحها التي خلقت من اجلها لكن ليس عليها الصلاة ليس عليها صيام وليس عليها واجبات. فهي احسن حالا منك. وان كنت تزعم انك رجل وانك انسان وانك - [00:19:00](#) وانك آا اشرف شيء في هذا في هذه الدنيا. لكن البهائم التي هي انت تركبها البهائم التي تركبها هي احسن منك وهي اطيب منك عند الله سبحانه وتعالى. تحسبها ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام - [00:19:20](#)

بل هم اضلوا سبيلا. انهم الا كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. اسأل الله عز وجل ان يوقظنا واياكم لصالح القول والعمل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:19:40](#) وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الصيام عبادة عظيمة له عند الله وله اثار طيبة على الصائم. اما مكانته عند الله سبحانه وتعالى فيدل عليها ان الله اختصه لنفسه من غير سائر اعمال العباد فقال - [00:20:00](#)

الصوم لي وانا اجزي به. ثم بين ذلك سبحانه بقوله انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. فهذا معنى قوله الصوم لي. لان صاحبه ترك ما تحبه نفسه لا يحبه ربه سبحانه وتعالى. فاطر طاعة ربه على هوى نفسه. وترك احب شيء - [00:20:30](#) اليه في هذه الدنيا من الاكل والشرب وشهواته المباحة التي هي في وليده تركها لاجل الله سبحانه وتعالى ولاجل مرضاة الله. وهذا دليل على الصدق على صدق الايمان وعلى صدق الطاعة. فلذلك خصه الله - [00:21:00](#)

وقال الصوم لي وجعل جزاءه مختلفا عن جزاء سائر الاعمال فالاعمال تضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. الا الصيام فانه ليس لاجله حد. بل الله جل وعلا يوفي الصائمين اجرهم بغير حساب. لان لان الصوم من الصبر - [00:21:30](#) الله جل وعلا يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لان الصيام تجتمع فيه انواع الصبر الثلاثة صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة. الصبر على طاعة الله - [00:22:00](#)

الصيام لا شك انه فيه مشقة. ولكنه يصبر عليه لانه طاعة لله سبحانه وتعالى. صبر عن محارم الله لان الصيام يكفه عن المعاصي ويكفه عن الشهوات التي حرمها الله عليه - [00:22:20](#) فيصبر عنها مع انه مع ان نفسه تميل اليها. لكنه يتركها لله عز وجل. وصبر على اقدار الله المؤلمة لان الصائم يتألم بالجوع والعطش فيصبر على هذا على هذا الالم. فكل - [00:22:40](#)

تجتمع في الصيام ولذلك جعل الله جزاءه بغير حساب. قال الصوم لي وانا اجزي به ثم ان الصيام لا يأخذه الغرم يوم القيامة لان العبد يأتي باعمال صالحة كثيرة يوم القيامة لكن يكون عليه - [00:23:00](#) مظالم للناس فيستوفي الناس مظالمهم من اعماله ومن حسناته. فقد لا تبقى له حسنة. اما الصيام فان الله لا يمكن الغرماء منه بل يدخره لعبده. يدخره لعبده ويدخله به الجنة. بفضلته و - [00:23:20](#)

رحمته سبحانه وتعالى. هذه مكانة الصيام عند الله جل وعلا. ومن مكانة الصيام عند الله ان انافاس الصائم التي تسمى بالخلوف

وهي رائحة فم الصائم من من الفراغ تكون غير مرغوب فيها عند الناس تكون فيها روائح كريهة ولكن هذه الروائح محبوبة عند الله. [اطيب - 00:23:40](#)

عند الله من ريح المسك. اعلى انواع الطيب في هذه الدنيا هو المسك. ونفس الصائم عند الله اطيب من المسك اطيب من من اجود اطياب الدنيا. لماذا؟ لانه ناشى عن طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:24:10](#)

اثر ناشى من طاعة الله سبحانه وتعالى. فالله يحب هذا الاثر وهذه الرائحة اطيب عند الله من ريح المسك. واما تأثير الصيام على الصائم فهي ظاهرة ان الصائم تنكسر نفسه - [00:24:30](#)

وتضعف شهواته ويقبل على الطاعة يبتعد عن المعصية. الصيام يروضه ويلين قلبه للطاعة ولذلك تجد الصائمين اسهل الناس انقيادا للطاعة. وتجدهم اكثر الناس ذكرا لله وتلاوة للقرآن وبذلا للخير. من المفطرين. لان الصيام اثر عليهم - [00:24:50](#)

وذلل نفوسهم وطهرها. وجعلها منقادا لامر الله سبحانه وتعالى. وباعد الشيطان عنه لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. فاذا صام المسلم فان جسمه يضعف وقواه وتضعف فلا يكون فيه مجال للكبر والاسر والبطر فيبتعد عنه الشيطان لان الشيطان انما يستغل الصفات البهيمية - [00:25:20](#)

في الانسان. واما الصفات الطيبة فان الشيطان ينفر منها. انما يستغل في بني ادم الصفات السيئة يا ينميها وينفخ فيها الكبر والاعجاب والحسد وغير ذلك من الصفات السيئة والظلم فالصائم يبتعد عن هذه الصفات. لا يكون فيه عجب ولا يكون فيه كبر. ولا يكون في - [00:25:50](#)

فيه ظلم فلا فلم يبقى للشيطان فيه طمع. فهذا من اثار الصيام انه يطرد عنه الشيطان ويروى ان ان رجلا اقبل على المسجد فاذا الشيطان واقف على باب المسجد. فقال لهما ما الذي - [00:26:20](#)

اوقفك ها هنا قال ان في هذا المسجد رجلا يصلي وانا احب ان ادخل عليه لاشوش عليه صلاته ولكن فيه صائم نائم تطردني انفاسه تطردني انفاس الصائم النائم في المسجد فلا اتمكن من الدخول الى هذا المصلي. فهذا فيه فضل الصيام وان انفاس الصائم طاهرة وانها - [00:26:40](#)

الشيطان وقد جاء ان نوم الصائم عبادة اذا نام ان يريد حفظ صيامه وليتقوى بنومه على طاعة الله فان نومه يكون عبادة. فالحاصل ان الصيام كله خير كله بركة. وللصائم - [00:27:10](#)

فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. فرحة فرحة عند فطره. بما اباح الله له من الطعام والشراب وما منع منه في النهار وهو بحاجة اليه فاذا اذن له فيه فرح بذلك - [00:27:30](#)

تفرح نفسك وينبسط وفرح عند لقاء ربه بما اعد الله له في الجنة من النعيم المقيم والثواب العظيم هذا من فضل الصيام. ان فيه فرحة عاجلة في الدنيا هذه لا يجدها المفطرون - [00:27:50](#)

لا يجد المفطرون هذه الفرحة عند الفطر. يعني الذين لم يصوموا الذين لم يصوموا لا يجدون هذه الفرحة. انما يجدها المفطر من الصيام ميزة له على غيره. الناس ياكلون ويشربون في النهار ولا يجدون هذه الفرحة. خلاف - [00:28:10](#)

صائم فانه عند الافطار يجد هذه الفرحة وهذه البهجة والسرور. هذه فرحة عاجلة. والفرحة الاجلة عند الله اعظم وهي نعيم الجنة. نسأل الله الكريم من فضله واحسانه. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:28:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. من تنمة الكلام على الصيام. ان الصيام يمتاز على سائر الاعمال. في انه - [00:28:50](#)

نية بين العبد وبين ربه لا يعلمه الا هو سبحانه. الصيام نية والنية من عمل القلب ما كل من ترك الطعام والشراب والشهوات يكون صائما الصيام الشرعي الا اذا كان نيته ذلك نيته الصيام. فمجرد ترك الطعام والشراب - [00:29:10](#)

الاشياء المشتبهات قد يتركها الانسان لا من باب التعبد وانما يتركها من باب التخفف منها او المحافظة على صحته او يكون منهيها عنها من جهة لانها تضره فهذا لا يعتبر صياما يؤجر عليه. اما انه يتركها لله عز وجل - [00:29:40](#)

هذا هو الصيام المطلوب. يترك شهواته لله عز وجل. تقربا الى الله. فهذا هو الصيام ام المطلوب الذي فيه الاجر والثواب العظيم؟

فالاخلاص في الصيام اكثر من الاخلاص في بقية الاعمال - [00:30:10](#)

لان احدا لا يطلع على النية حتى الملائكة ما تطلع على نية العبد. ملائكة تكتب الاقوال والافعال ما تفعلون ما يلفظ من قول الا لديه

رقيب عتيد يكتبون الاقوال ويكتبون الافعال واما النيات - [00:30:30](#)

اعمال القلوب فلا يعلمها الا الله. ومنها الصيام. فالصيام نية قلبية. بين العبد وبين ربه المصلي يراه الناس وهو يصلي ويركع ويسجد فيدخله الرياء. التسبيح والتهليل والتكبير والتلفظ بالذكر وتلاوة القرآن الناس يسمعون هذا ويدخله الرياء والسمعة.

بخلاف الصيام - [00:30:50](#)

فانك تمشي مع الشخص وتجلس مع الشخص ولا تدري انه صائم. ما تدري انه صائم. لانك لا ترى شيئا. وانما هو ناوي للصيام بينه

وبين ربه عز وجل. فلذلك كان الصيام يمتاز على سائر الاعمال في ان - [00:31:20](#)

اخلاص لله فيه اكثر من غيره. فلذلك اختصه الله لنفسه. فقال الصوم لي. وانا اجزي به خلاف بقية الاعمال فقد تكون لغير الله عز

وجل. قد يصلي ولا يريد ما عند الله يريد الرياء. يتصدق يريد الرياء - [00:31:40](#)

يذكر الله ويتلو القرآن يريد السمعة. يدخلها الرياء يدخلها الشرك. خلاف الصيام. الصيام لا يدخله شرك ولا رياء ولا سمعة وحتى ما ذكر

عن عبدة الاصنام انهم يصومون للاصنام ذكر انهم يذبحون لها وينذرون - [00:32:00](#)

لها ويطوفون بها ويركعون لها ويسجدون لها ويعكفون عندها لكن ما ذكر انهم يصومون لها ابدا. الصيام اذا يمتاز على الاعمال في انه

يكون خالصا لله لا يدخله الشرك. اه فهذه ميزة للصيام على غيره. من سائر الاعمال. واما الجنة وما فيها - [00:32:20](#)

من النعيم والسرور هذا شيء ذكره الله في كتابه ترغيبا لعباده المؤمنين. ذكر فيها الانهار ذكر فيها جوارح فيها الثمار ذكر فيها السرور

وان اهل الجنة لا يحزنون. ولا يخافون ولا يموتون ولا يمرضون. ولا يهرمون. ولا - [00:32:50](#)

اتبلى ثيابهم؟ وانهم في سرور دائم من غير منغص. هذا ذكره الله عز وجل في الجنة وكل يعرفه كل يعرف هذه الاشياء. وهناك اشياء

في الجنة لا لم يذكرها الله عز وجل - [00:33:20](#)

لان عقول العباد لا تتحملها ولا تتسع لها. ولهذا يقول جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. لا تعلم

نفسكم لا الانبياء ولا غيرهم يعلمون - [00:33:40](#)

كل ما في الجنة وانما ذكر الله نماذج في الجنة يعرفها الناس. من اجل ان يشتاقوا اليها ويعملوا لها وهناك اشياء لا لم يذكرها الله

لعباد بل انه اخفاها سبحانه وتعالى. لا - [00:34:00](#)

الا اذا دخلوا الجنة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم اخفي من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون كما انهم اخلصوا اعمالهم في الدنيا واخفوها

عن الناس الله اخفى جزاءهم في الجنة - [00:34:20](#)

جزاء بما كانوا يعملون. وفي الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. ولا على قلب بشر فيها اشياء لم يذكرها الله لعباده

ولا يعلمها احد من الخلق. لا يعلمها الا - [00:34:40](#)

سبحانه حتى يدخل اهل الجنة الجنة فيجدونها. وهذا فيه ان الجنة عظيمة وانها من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى.

وكذلك النار والعياذ بالله. النار ترى الله نماذج مما فيها من العذاب ومن الالم ومن الحزن ومن الحر ومن - [00:35:00](#)

والتعذيب ذكر الله نماذج لاجل ان يتعظ الناس وينزجروا ويترك الاعمال التي وصل اليها والا ففيها شيء لم يذكره الله فهو كثير. فيها

عذاب وفيها انواع من العذاب ومن العقاب لم يذكرها الله عز وجل. وانما هي من علم الغيب. ولهذا يقول - [00:35:30](#)

جل وعلا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يظهر لهم يوم القيامة ما لم يطرأ على بالهم. ولا يحتسبون لانهم سيلقونه وبرزت

الجحيم لمن يرى. يرون النار عيانا بما فيها من مما لا - [00:36:00](#)

تتصوره العقول والعياذ بالله. فالجنة والنار داران في الآخرة من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه. وانما ذكر الله لنا نماذج فقط.

مما في الجنة ونماذج مما في النار. مما نعرفه - [00:36:20](#)

في دنيانا فالتاس يدركون في هذه الدنيا المرط ويدركون فيها الحزن والهمل ويدرك فيها الوجل ويدركون فيها الضيق ويدركون فيها الحر والشوك وفيها مكاره في هذه الدنيا هي نماذج مما في النار والعياذ بالله. الروائح الخبيثة غير ذلك. من اجل ان يتعظوا -

00:36:40

فاذا كانوا لا يطيقون هذه الامور في الدنيا. فكيف يطيقونها في النار؟ اذا كانوا لا يطيقون الحر في الدنيا قالوا لا تنفروا في الحر والنار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. اذا كانوا لا يطيقون - 00:37:10

الرمطى في الدنيا ولفح آآ الصيف ويجعلون المكيفات والمبردات في وقتنا هذا والتكييف المركزي والدنيا ولا يطيقون شيئا من الحر. فكيف يطيقون حراء النار والعياذ بالله؟ اللي ما فيها شي يدفع ولا فيها شي يقي منها. ما فيها مبردات ولا فيها مكيفات ولا فيها سعة ولا فيها تتصور - 00:37:30

الانسان هذا اذا كانوا يستدفنون من البرد في هذه الدنيا ويتخذون الوقاية من البرد فكيف الزمهير الذي في جهنم الذي لا يقي منه شيء. لا يقي منه شيء ولا ينفع في علاجه شيء. ولا - 00:38:00

منه ولا منجي منه. فالانسان يتصور هذه الامور. ويعتبر ويتعظ. الله جعل ما في هذه الدنيا عبرة لاهل البصايا. يعتبرون به. ويتذكرون به ما في الآخرة. والذي على خلق هذه الدنيا بما فيها من هذه العجايب والغرائب والمتضادات قادر على ان يخلق في الآخرة ما هو اعظم - 00:38:20

وما هو اشد اذا كان الله قادر على ان يخلق هذه الدنيا وما فيها من هذه الامور والعجايب والغرائب والمتضادات فانه قادر على ان يوجد في الآخرة ما هو اشد واعظم. وقد اخبرنا بذلك سبحانه وتعالى - 00:38:50

فعلينا ان نعتبر وان نتذكر وان نتصور مصيرنا في الآخرة اذا لم يكن لنا في ذاك الوقت في هذه الدنيا يمكن انك تحتال يمكن انك تحاول يمكن انك تعمل اشياء - 00:39:10

تتجو بها من المحظور او تدرك بها المطلوب. لكن الآخرة ما فيها محاولة. ولا فيها منقذ ولا فيها واقى الا الله سبحانه وتعالى. من رحمه الله عز وجل. فعليك ان تتصور هذا وانك ستلاقي - 00:39:30

هذا الخطر وهذا المصير فتستعد له. قبل ان يحال بينك وبين الاستعداد. ان اخذ على غرة فتقع في هذه الاخطار وهذه الاهوال. وليس عندك ما يدفعها ولا ما يقي منها. ولا ما يقربك من - 00:39:50

رحمة الله سبحانه وتعالى. اتخذ الاسباب ما دمت الان على قيد الحياة ما دمت نشيطا في جسمك تقدر على الصلاة تقدر على الصيام تقدر على غنيا بمالك تقدر على الانفاق والصدقة ما دمت تقدر على ذكر الله - 00:40:10

بلسانك قبل ان يأتي وقت لا تستطيع شيئا لا تستطيع تصلي ولا تستطيع تصوم ولا تستطيع تتصدق ولا تستطيع تذكر الله عز وجل ليس لك حيلة. لانك فرطت وظيعت ان - 00:40:30

اقول نفسي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن السافرين. او تقول حين ترى العذاب لو ان في كرة يعني رجعة الى الدنيا. فاكون من المحسنين. فعلى المسلم انه يتذكر ويتدبر - 00:40:50

ولا يمر على الاشيا مرور البهايم. بل يمر على الاشياء مرور المعتمر والمتذكر. وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:41:10

امنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون المسلم انه يتذكر يغتنم حياته ويغتنم صحته. ويغتنم قوته. ويغتنم وقته قبل ان عليه الاوان. نسأل الله ان يوفقنا واياكم للاستماع والانتفاع والتابع. وصلى الله وسلم على نبينا -

00:41:30

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:00